

هل امتلك العبرانيين ارض قبل النزول

لمصر ام بعد الخروج ؟ تكوين 40:

15

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في تكوين 40: 15 قول يوسف لرئيس السُّقاة، وهو يفسر له حلمه أنه قد خُطف من أرض

العبرانيين، ولكن العبرانيين لم يمتلكوا الأرض إلا بعد سنوات كثيرة من زمن يوسف

وَأَمَّا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي 14»
مِنْ هَذَا الْبَيْتِ 15 لِأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي
«السَّجْنِ».

والمتمأل في النص السابق يجد عبارة «وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ» فهل يوسف عليه السلام كان
موضوعاً في بيت ومحبوساً فيه أم أنه كان في السجن؟. وهل يطلق على السجن بيتاً؟. نجد
الإجابة في نسخة الإنترنت

<http://elkalima.com/gna/ot/genesis/chapter38.htm>

:والتي جاءت مغايرة تماماً في متنها عن النص الأصلي

ولكن متى حَسُنْتَ حَالُكَ تَرَأْفَ بِي وَلَا تَتَسَنَّى، بَلِ ادْكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ فَيُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ، 14 »
«15 لِأَنِّي خَطِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَطُرِحْتُ هُنَا فِي السَّجْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا

الرد

الرد باختصار في البداية هو ان يعقوب بالفعل امتلك ارض وعاش فيها هو وابناؤه قبل النزول الي

مصر فما يقوله سفر التكوين علي لسان يوسف صحيح

بل قبل يعقوب امتلك ابراهيم ارضا في نهاية حياته

سفر التكوين 21

21: 31 لذلك دعا ذلك الموضع بئر سبع لانهما هناك حلفا كلاهما

21: 32 فقطعا ميثاقا في بئر سبع ثم قام ابيمالك و فيكول رئيس جيشه و رجعا الى ارض

الفلسطينيين

21: 33 و غرس ابراهيم اثلا في بئر سبع و دعا هناك باسم الرب الاله السرمدى

وبالطبع اشترى حقل المكفيلة

سفر التكوين 23

23: 16 فسمع ابراهيم لعفرون و وزن ابراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامع بني حث

اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار

23: 17 فوجب حقل عفرون الذي في المكفيلة التي امام ممرا الحقل و المغارة التي فيه و جميع

الشجر الذي في الحقل الذي في جميع حدوده حواليه

23: 18 لابراهيم ملكا لدى عيون بني حث بين جميع الداخلين باب مدينته

23: 19 و بعد ذلك دفن ابراهيم سارة امراته في مغارة حقل المكفيلة امام ممرا التي هي حبرون

في ارض كنعان

23: 20 فوجب الحقل و المغارة التي فيه لابراهيم ملك قبر من عند بني حث

وابراهيم بالطبع عبراني وارضه هي ارض للعبرانيين

ثم بعده يعقوب الذي امتلك سكوت او استعمرها وايضا الحقل الذي اشتراه من بني شكيم

سفر التكوين 33

33: 17 و اما يعقوب فارتحل الى سكوت و بنى لنفسه بيتا و صنع لمواشيه مظلات لذلك دعا

اسم المكان سكوت

33: 18 ثم اتى يعقوب سالما الى مدينة شكيم التي في ارض كنعان حين جاء من فدان ارام و

نزل امام المدينة

33: 19 و ابتاع قطعة الحقل التي نصب فيها خيمته من يد بني حمور ابي شكيم بمئة قسيطة

33: 20 و اقام هناك مذبحا و دعاه ايل اله اسرائيل

وبعدها يعقوب اتى وسكن في ارض كنعان

سفر التكوين 37

37: 1 و سكن يعقوب في ارض غربة ابيه في ارض كنعان

وهو امتلك هذه الارض وتسمت المنطقه باسمه لان املاكه كانت ضخمة

مع ملاحظة شئ مهم ان في هذا الزمان لم يكن السكان من الكثره بحيث ان كل قطعة ارض لها

مالك فكانت هناك مناطق غير ماهوله بالسكان كثيره من يقيم فيها ويبنى خيمته يطلق عليها

اسمه وهذا ما حدث مع يعقوب ايضا

وعيسو ايضا نسله امتلك ارض ادوم واصبحة مملكة ادوم وعيسو عبراني الاصل وهذا ما نجده في

سفر التكوين 36

36:6 ثم اخذ عيسو نساءه و بنيه و بناته و جميع نفوس بيته و مواشيه و كل بهائمهم و كل

مقتناه الذي اقتنى في ارض كنعان و مضى الى ارض اخرى من وجه يعقوب اخيه

36:7 لان املاكهما كانت كثيرة على السكنى معا و لم تستطع ارض غربتهما ان تحملهما من

اجل مواشيهما

36:8 فسكن عيسو في جبل سعير و عيسو هو ادوم

36:9 و هذه مواليد عيسو ابي ادوم في جبل سعير

فكل هذه الارض من ادوم جنوبا والارض التي سكن فيها يعقوب وبنيه في كنعان ومن قبله

ابراهيم هذه سميت بارض العبرانيين

ولهذا سمي يوسف بالعبد العبراني

سفر التكوين 39: 14

أَنَّهُ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بَرَجُلٌ عِبْرَانِيٌّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجَعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ.

سفر التكوين 39: 17

فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي.

سفر التكوين 41: 12

وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَبِّيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ.

فهو بجنسه عبراني والارض التي سكنوا فيها سميت ارض العبرانيين

وبهذا تاكدنا ان ما قاله سفر التكوين هو صحيح بانه جاء من ارض العبرانيين

سفر التكوين 40

40: 14 و انما اذا ذكرتي عندك حينما يصير لك خير تصنع الي احسانا و تذكرني لفرعون و

تخرجني من هذا البيت

40: 15 لاني قد سرقت من ارض العبرانيين و هنا ايضا لم افعل شيئا حتى وضعوني في السجن

بعد ان تم الرد علي هذه النقطة من الشبهه اريد ان اوضح امر اخر

ارض كنعان كلها وعد بها الرب ابراهيم

سفر التكوين 12: 7

وَوَضَعَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.

سفر التكوين 13: 15

لَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

سفر التكوين 17: 8

وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

وتمسك بهذا الوعد اسحاق

سفر التكوين 26: 3

تَعَرَّبَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

سفر التكوين 26: 24

فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لَأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.»

ويعقوب

سفر التكوين 35: 12

وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَْتُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ.»

سفر التكوين 48: 4

وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مَثْمِرًا وَأَكْثُرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَّمِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.

وابناؤه بالطبع ومنهم يوسف. فيوسف يتكلم بالايمان وايضا عن وعد الله لجده ابراهيم واسحاق

وابيه يعقوب ان هذه الارض سيتملكوها كلها وستكون هي ارض العبرانيين

فيوسف ليس يتكلم فقط عن امر حقيقي ولكن ايضا يتكلم عن الوعد بالايمان

الجزء الثاني من الشبهة

اما عن كلمة بيت

فالكلمة العبري تحمل معني مكان اقامه سواء بيت او سجن او حتي مكان مؤقت

ولتاكيد هذا ندرس الكلمة من القواميس العبرية

قاموس سترونج

H1004

בית

bayith

bah'-yith

Probably from [H1129](#) abbreviated; a *house* (in the greatest variation of applications, especially *family*, etc.): - court, daughter, door, + dungeon, family, + forth of, X great as would contain, hangings. home[born], [winter]house (-hold), inside(-ward), palace, place, + prison, + steward, + tablet, temple, web, + within (-out).

منزل (بخاصه لاسرة) ساحة بنت باب مكان اقامة منزل في الداخل قصر سجن

فلهذا استخدام الكلمة مره بمعني بيت ومره بمعني سجن هذا صحيح فالكلمه العبري تحمل هذا
ويفهم المعني من سياق الكلام

والكلمة جاءت 2052 مره في العهد القديم معظمهم بمعني بيت او منزل ولكن اتت 16 مره
بمعني سجن

prison, 16

[Gen_39:20-23](#) (6), [Gen_40:3](#), [Gen_40:5](#), [1Ki_22:27](#), [2Ki_17:4](#),

[2Ki_25:27](#), [2Ki_25:29](#), [2Ch_18:26](#), [Ecc_4:14](#), [Jer_37:4](#), [Jer_52:11](#)

وايضا اطلقت 11 مره علي الهيكل وغيره

فلهذا الجزء هذا من الشبهه ليس له اي معني ولا اصل

والتعبير صحيح ولو ترجمه كتبته بيت هو صحيح لغويا ويفهم المعني من سياق الكلام انه سجن

ولو ترجمه اخري كتبته سجن ايضا صحيح لغويا ويفهم من سياق الكلام

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

ومع ما وصل إليه يوسف من هذا السمو الفائق فصار رمزاً للسيد المسيح في موته وقيامته، ورمزاً له

في صلبه بين اللصين لكنه في ضعف بشري أتكلم على ذراع بشرية، طالباً من رئيس السقاة أن

يذكره أمام فرعون، وإن كان قد تحدث في أدب لم يجرح مشاعر فوطيفار أو امرأته، إذ قال: "لأنني قد

سُرقت من أرض العبرانيين، وهنا أيضًا لم أفعل شيئًا حتى وضعوني في السجن" [١٥].

الله في محبته ليوسف أدبه على هذا التصرف، وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [إذ كان

يوسف متعجلًا في الهروب من السجن ترك هناك زمانًا. حتى يتعلم ألا يضع رجاءه أو ثقته في

البشر وإنما في الله وحده

والمجد لله دائماً